# محاضرات مادة تاريخ الصحافة العراقية لطلبة المرحلة الأولى

## قسم الاعلام / كلية الآداب / جامعة آشور

## السنة الدراسية 2024 - 2025

## من كتاب (تاريخ الصحافة العراقية)


## تأليف مدرس مادة تاريخ الصحافة العراقية

## المدرس الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش

# المحاضرة الخامسة

**الوظائف الرئيسة للصحافة**

نستطيع ان نحصر الوظائف الرئيسية للصحافة في خمس هي:

**1** – الاعلام Information

**2** – الشرح والتفسير

**3** – التوجيه والارشاد

**4** – اشباع حاجات القراء من ناحية التشويق والاعلان

**5** – التسلية والامتاع

**1- الاعلام:** وهو في نظرنا الوظيفة الاساسية التي تقوم عليها الصحافة المعاصرة , والمقصود به اخبار الناس بكل ما يقع من احداث هامة داخلية او خارجية في جميع ميادين الحياة : من سياسية واقتصادية او اجتماعية او ثقافية – حتى يكونوا على علم بمجريات الامور , ويتابعوا المسائل العامة ويتعرفوا على كل شيء يتعلق بوطنهم وبالعالم الخارجي أيضاً , وبذلك يشعرون أنهم يعيشون في عصرهم حقاً , فيجب اذن ان تقدم الصحيفة جميع الاخبار الداخلية والخارجية التي يهتم بها الناس .

فلا تترك حادثاً صغيراً او كبيراً الا اختصته بجزء من مساحتها حتى يكون القارئ على صلة مستمرة بأحوال بلده والبلاد الاخرى .

وبهذا تساهم الصحافة في تكوين المواطن الصالح الذي يفهم شؤون وطنه والعالم المحيط به وعلاقة كل منهما بالأخر .

والمفروض ان يكون الاعلام في خدمة الحقيقة وحدها , مجرداً من الهوى او الغرض او المنفعة الذاتية او الدوافع السياسية . كما ان المفروض الا تستغل الصحافة هذا السلاح الخطير الذي في قبضتها وهو النشر , في سبيل التهديد بنشر الفضائح لابتزاز الاموال من الافراد او الجماعات او الاثراء على حساب المعايير الخلقية والاجتماعية .

فالأعلام – بحالته الراهنة – مشوب بالدعاية السياسية في اغلب الاحوال ومشوب بالأهواء التجارية في كثير من الاحوال . ولا شك ان موضوعية الاعلام تتوقف الى حد كبير على لون الجريدة وسياستها في التحرير , فصحف الرأي الحزبية تعتمد الى تلوين الاخبار بحيث تبدو متفقة مع لونها السياسي , ومتماشية مع مبادئها السياسية واتجاهاتها الحزبية .

وقد تشوه هذه الصحف الحقيقة في بعض الاحوال او تطمس مصالحها في البعض الاخر , للتهوين من شأن الاعمال التي قام بها خصومها السياسيون , لكن صحف الرأي المستقلة ليست في حاجة الى سلوك هذا المسلك في الاعلام ما دامت غير مقيدة برأي حزب من الاحزاب او هيئة من الهيئات ولا تربط نفسها بأي منها او تعلق مصلحتها على غيرها .

وبطبيعة الحال يصبح تلوين الاخبار في الصحف الرسمية او الحكومية على اشده طالما كانت هذه الصحف تخدم رأياً خاصاً وهو رأي السلطة الحاكمة . اما الصحف الاخبارية او التجارية التي تعيش على الاعلام فحسب , فأن جل اهتمامها منصرف من الوجهة النظرية الى جلب الاخبار , أياً كانت دون التقيد برأي من الآراء الحزبية او السياسية , والبحث دائماً عن كل ما يثير القراء ويسترعي نظرهم بغية الانتشار الوسيع وزيادة التوزيع وكثرة الاعلانات وبالتالي زيادة الارباح في نهاية العام .

فأذا أضفنا الى هذا كله ان الصحافة تعتمد أعتماداً كبيراً في استقاء الاخبار على وكالات الانباء , سواء منها الوكالات العالمية او الاقليمية او المحلية , وان هذه الوكالات نفسها تخضع لكثير من التيارات السياسية , وتسخر في الغالب لخدمة الاغراض الوطنية لبلادها – فأن المشكلة تبدو معقدة كل التعقيد بالنسبة للاعلام في الصحافة , ويزيد من هذا التعقيد ان حرية تداول الانباء ليست مكفولة في كل انحاء العالم . فالرقابة مفروضية في كثير من بلاد العالم . كما ان هناك قيوداً ثقيلة على تحركات المراسلين الاجانب في بعض البلدان لنفس هذه الاغراض .

**2- الشرح والتفسير :**

ليست مهمة الصحيفة هي مجرد سرد الاخبار والمعلومات والوقوف على هذا الحد , لان هناك بعض الاخبار – وخاصة تلك الاخبار الواردة من الخارج وتتعلق بالبلاد الاجنبية – التي يتعذر على رجل الشارع ان يفهمها او يتابعها او يفيد من قراءتها . فلابد للصحيفة من بذل المعونة لمثل هذا القارئ بشرح ما يحتاج الى تفسير , وخصوصاً بالنسبة للمصطلحات الفنية والعلمية والوقائع التاريخية والمواقع الجغرافية : فتعمل الصحيفة على تفسير الكلمات الغامضة في ذهن القارئ العادي , وتعرض المسائل العلمية في صورة مبسطة خالية من التعمق والتفضيلات العلمية المعقدة , وترجع بالقارئ الى اصل المسائل التاريخية , وتقدم له الخرائط والرسوم التوضيحية .

**3- التوجيه والارشاد :**

ليس من شك في الرسالة الاجتماعية للصحافة هي التوجيه والارشاد فالمفروض ان تكون الصحافة بمثابة المعلم او الرائد او القائد , والمفروض ان تأخذ الصحافة بيد الجماهير وان تحمل المشعل الذي ينير الطريق امامها وان تكون دائماً في صف الحق والعدل والخير والفضيلة والسلام وظهيرة للعاملين المخلصين في خدمة الجماعة , وناصرة للضعفاء والمستضعفين وان تكون حرباً على الظلم والفساد والاشرار والمارقين . فجعل رسالة الصحافة في توجيه الرأي العام وقيادته وارشاده عن طريق نشر الاخبار والاراء , واشترط فيها صفة ( الخيرية ) بمعنى ان يكون في نشرها خير الجماعة . وما يعود عليها بالمنفعة المحققة , كما اشترط فيها صفة (العمومية) لكي لا تستغل لخدمة فرد من الافراد او بضعة اشخاص . لان صالح المجموع هو الهدف الذي ينبغي ان تسعى له الصحافة.

**4- اشباع حاجات القراء ( من ناحية التسويق والاعلان )**

هناك كثير من المعلومات المفيدة التي يحتاج اليها كل انسان في حياته اليومية وتتصل اتصالاً وثيقاً بمصالحه الفردية والعائلية ومن تلك المعلومات على سبيل المثال :

أ – الاعلانات الخاصة بالسلع واسعارها وخاصة ما يتعلق منها بالمواد الغذائية والكسائية وكذلك ما يختص بتأجير المساكن وبيع العقارات المختلفة من مبان واراضي زراعية , واسعار الاسهم والسندات والمعادن الثمينة والاحجار الكريمة .

**ب** – التنبؤات الحيوية : ويحتاج اليها المشتغلون بأعمال الملاحة البحرية والجوية وكذلك المسافرون والقائمون بالرحلات الرياضية .

**ج** – برامج الاذاعة والتلفزيون ودور المسارح والسينما ومواعيد قيام ووصول الطائرات والبواخر , ومواقيت الصلاة ... الخ

**د** – القوانين واللوائح التي تصدرها الدولة وخاصة ما يتعلق منها بالضرائب ونظم التعليم والصحة والتموين ... الخ ويفرض التزامات مالية جديدة على المواطنين او يرتب عقوبات على مخالفتها , او يكون له اثار عاجلة في حياة المواطنين او حياة اسرته .

**5- التسلية والامتاع :**

نحن نعيش في عصر قد ازدادت فيه مسؤليات الفرد وأعباؤه العائلية والاجتماعية , وارهقت فيه اعصابه بما يؤديه من اعمال او يصادفه في حياته من عقبات وصعاب اينما ذهب وحيثما حل . في محل عمله وفي الشارع وفي المنزل وفي كل مكان وهذه الظاهرة اقوى ما تكون في المدينة حيث نجد ضوضاء وسائل المواصلات والمصانع وحيث يتسم كل شيء بالسرعة ويرتبط كل عمل بموعد , فالحواس مرهفة والاعصاب دائماً متوترة او على الاقل متنبهه , ويقضي معظم الناس اغلب ساعات اليوم بالنهار وبالليل في العمل او القيام بأنجاز المطاليب المعيشية او المجاملات

الاجتماعية . والصحفية تستطيع ان تخفف بعض هذا العناء الذي يلاقيه ساكن المدينة بوجه خاص فتقدم اليه بعض المواد المضحكة او المسلية لتنسيه همومه بعض الوقت حيثما يحلو الى نفسه بعد عودته من عمله , وتستطيع الصحيفة أيضاً ان تكون سميرة بأستمرار في وقت فراغه وفي يوم عطلة الاسبوع او اجازته السنوية .

كما تستطيع ان تكون خير صديق لساكن الريف حيث يستمتع بتلك المواد الى جانب استمتاعه بالهدوء والجو الجميل .

ويمكن للصحيفة ان تحقق هذا الغرض عن طريق الصور الجميلة والفكاهات الطريفة والرسوم الكاريكاتورية المضحكة والقصص المسلية , ومسابقات ألغاز المربعات التي تعتمد على الذكاء ويحتاج حلها الى بعض الوقت.